

العقيدة الاسلامية والمذاهب المعاصرة

المحاضرة الاولى

العقيدة في اللغة : مأخوذ من عقد الحبل وشدة ليكون اشد استيثاقاً.

كما استعملت في الامور القلبية كالنية والإرادة والقصد ،والعزم المؤكد ،ومايدين به الانسان سواء حقاً أو باطلاً .وعليه فمدار كلمة عقد باستعمالها الحسي أو المعنوي او القلبي يتفق على الوثوق والثبات والصلابة في الشيء.

العقيدة في الاصطلاح :

معنى العقيدة اصطلاحاً : هي الايمان الجازم الذي لايتطرق إليه شك لدى معتقده.

تعريف العقيدة الاسلامية :

هي الايمان الجازم بالله ومايجب له في الوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته والايمان بملائكته وكتبه ورسله وباليوم الاخر والقدر خيره وشره وبكل ماجاءت به النصوص الصحيحة من اصول الدين وأمر الغيب واخباره ، وما اجمع عليه السلف الصالح.

وبهذا يكون التعريف قد اشتمل على : اركان الايمان الستة التي هي اركان العقيدة الاسلامية .

ومصادر العقيدة الاسلامية ، والتي هي : القرآن الكريم والسنة النبوية والاجماع

أهمية دراسة العقيدة الإسلامية :

تظهر أهمية دراسة العقيدة الإسلامية من خلال الأمور التالية - :

- أن العقيدة الصحيحة هي الذي ارسلت من اجلها جميع الرسل ، وانزلت الكتب:

((ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)).

- أنها الغاية من خلق الجن والانس.

- أنها سبب سعادة الخلق في الدنيا والآخرة.

- ان الله جعل الالتزام [1] شرطاً لصحة الأعمال وقبولها

- أنها تحرر العقل من الأوهام والشبهات والخرافات

مصادر العقيدة الاسلامية:

المصدر الاول : القرآن الكريم

تعريف القرآن في اللغة : من مادة قرأ وقرآنا بمعنى الجمع والضم .سمي به القرآن لانه يجمع السور فيضمها .

تعريف القرآن في الاصطلاح : فقد عرفوا القرآن بقولهم

"كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ،المتعبد بتلاوته ،المعجز بلفظه المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر"

عند اهل السنة فإن القرآن عندهم مصدر وحجة في جميع قضايا الدين العلمية والعملية. وقد سماه الله عز وجل في محكم التنزيل فرقاناً لأنه فرق بين الحق والباطل

- والقرآن الكريم مصدر العقيدة الاول
- والقرآن الكريم في كثير من آياته يعرض اهم قضايا العقيدة ومحورها الرئيس وهو توحيد الله تعالى
- كما تناول قضايا النبوة والرسالة والوحي والكتب المنزلة.

المصدر الثاني : السنة النبوية الصحيحة:

تعريف السنة في الاصطلاح : عرفها المحدثون بأنها : ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او عمل او تقرير او صفة خلقية او خلقية أو سيرة. مصدرية السنة في مسائل الاعتقاد :

تعد مصدرية السنة النبوية الصحيحة ضرورة دينية ثابتة ،بل أنها اصل ومصدر من مصادر العقيدة والشريعة المتفق عليها لأنها وحي من الله تعالى "وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى"

بين ابن القيم حال السنة مع القرآن مؤكداً حجتها فيقول "السنة مع القرآن على ثلاثة أوجه:

احدها / ان تكون موافقة له من كل وجه .

الثاني / أن تكون بياناً لما أريد بالقرآن وتفسيراً له .

الثالث / ان تكون موجبة لحكم سكت القرآن عن ايجابه أو محرمة لما سكت عن تحريمه

ولمصدرية السنة ومكانتها اعنى الصحابة والتابعون وسلف الامة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وحفظهم لها بشئى الوسائل ككتابتها وتبليغها والتحري في نقلها وتمييز صحيحها من سقيمها.

المصدر الثالث / الاجماع :

معنى الاجماع في الاصطلاح: اتفاق مجتهدي امه محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته

مصدرية الاجماع في مسائل الاعتقاد:

يعد الاجماع مصدراً شرعياً عند جمهور العلماء .واستدلوا على ذلك بقوله تعالى ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً)).

والواقع ان للاجماع منزلته في الاستدلال على العقائد والاحكام عند اهل السنة ،وهو يأتي في الدرجة والاهمية بعد الكتاب والسنة

المحاضرة الثانية

خصائص العقيدة الإسلامية: يقصد بخصائص العقيدة صفاتها البارزة المميزة لها

1- أنها ربانية المصدر : أن العقيدة الإسلامية مصادرها وحي الهي ربان

وهذه الخاصية لا توجد في المذاهب العقائد والطوائف الأخرى ، الذين يعتمدون على العقل والنظر أو علم الكلام والفلسفة أو الإلهام وتورث هذه الخاصية عصمة الأمة من الخطأ والزلل والانحراف ، لأنها تستند على الوحي من الله.

ودليل هذه الخاصية قوله عز وجل: ((ورضيت لكم الإسلام ديناً)).

2- الوضوح وموافقة العقل الصحيح والفترة السليمة :

تمتاز العقيدة الإسلامية بالوضوح والبيان ، وخلوها من التعارض والتناقض والغموض ، والتعقيد في ألفاظها ومعانيها

ودليل هذه الخاصية : قوله تعالى: ((ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير)).

3- الثبات والدوام: العقيدة الإسلامية ثابتة دائمة ، بمعنى أنها مستقرة ومحفوظة في ألفاظها ومعانيها وسبب هذا هو ثبوت مصادرها ودوامها

لأن الله تعالى تكفل بحفظها

4- الشمول والتكامل: أن العقيدة الإسلامية عقيدة شاملة فيما تقول عليه من أركان الإيمان وقواعده ، وشاملة في نظرتها للوجود كله ومن صور شمولها أنها لا تختص ببيئة أو عصر أو جنس ، بل هي عقيدة عامة كتب الله لها البقاء إلى قيام الساعة . وهي مع هذا الشمول مترابطة ارتباطاً وثيقاً ، فأركان الإيمان مثلا لو حصل الكفر بواحد منها أو إنكار لها ، حصل الكفر بهم جميعاً.

5- أنها عقيدة مبرهنة: تتميز العقيدة الإسلامية بأنها عقيدة مبرهنة تقوم على الحجة والدليل

وتورث هذه الخاصية قوة اليقين في نفوس أصحابها بما معهم من الحق.

منهج الاستدلال على مسائل العقيدة عند السلف:

أولاً : من هم السلف ؟

السلف الصالح: المراد بهم (كحقة تاريخية) الصحابة رضي الله عنهم ، والتابعون وإتباعهم من أهل القرون الثلاثة المفضلة.

ثم أصبح مذهب السلف علما على ما كان عليه هؤلاء من التمسك بالكتاب والسنة ، وتقديمها على ما سواها ، والعمل بهما على مقتضى فهم الصحابة

ثانياً : منهج السلف في الاستدلال على العقيدة :

يقوم منهج السلف في الاستدلال على العقيدة على الأسس التالية:

1- الإيمان بالنصوص الشرعية وتعظيمها:

ذكر أهل العلم أن الإيمان بنصوص الكتاب والسنة على ضربين : أحدهما : إيمان مجمل ، الثاني : إيمان مفصل ، وهذا من فروض الكفاية ، وهو خاص بكل من قام عنده الدليل.

2- حجية السنة (المتواتره والأحاد) في العقيدة:

وتنقسم السنة إلى قسمين:

أحدهما : إجماع تناقله الكافة عن الكافة.

والثاني: من السنة : خبر الأحاد الثقات الإثبات ، المتصل الإسناد.

- 3- الالتزام بالكتاب والسنة لفظا ومعنى : وذلك باستعمال الألفاظ الواضحة الواردة في النصوص.
- 4- ترك التأويل المذموم لنصوص الكتاب والسنة المتعلقة بالعقيدة :
وسبب ذلك هو عدم جواز صرف نصوص العقيدة عن ظاهرها بغير دليل شرعي ثابت.
- 5- أن قطعيات العلم والعقل لا تعارض قطعيات الشرع:
فإذا وجد تعارض : فإذا كان النص الشرعي قطعي الدلالة والثبوت كان ما يعارضه باطلا لا محالة.
- 6- صحة فهم النصوص: فصحة فهم النصوص ركيزة أساسية لصحة الاستدلال.
 - وركائز الفهم الصحيح للنصوص كثيرة ، منها:
 - الاعتماد على فهم الصحابة.
 - معرفة اللغة العربية وأساليب العرب في كلامهم.
 - جمع النصوص الواردة في المسألة الواحدة.

المحاضرة الثالثة

أركان الإيمان:

تعريف الإيمان لغة وشرعاً :-

الإيمان في لغة العرب له استعمالان:

فتارة يتعدى بنفسه فيكون معناه : الأمن والتأمين أي أعطاء الأمان

وتارة يتعدى بالباء أو اللام فيكون معناه : التصديق. قال تعالى ((وما أنت بمؤمن لنا)).

والإيمان شرعاً :

هو اعتقاد بالقلب ، وقول باللسان ، وعمل بالجوارح.

أهم مسائل الإيمان:

1- زيادة الايمان او نقصانه.

2- الاستثناء في الايمان.

3- حكم مرتكب الكبيرة.

• زيادة الايمان أو نقصانه: استدلووا على ذلك بأدلة كثيرة:

○ ((وما زادهم الا ايماناً وتسليماً)).

○ ((ويزداد الذين آمنوا ايماناً)).

○ صلى الله عليه وسلم ((لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن)).

ويزداد الإيمان بالطاعة وينقص بالمعصية والمقصود هنا طاعة القلب والجوارح واللسان ، ومعصيتهم أيضاً

الاستثناء في الإيمان :

ومعناه أن يقول العبد : أنا مؤمن أن شاء الله.

والسلف رحمهم الله يمنعون هذا الاستثناء إذا كان على سبيل الشك ، لأن الشك في ذلك كفر . ويجوز الاستثناء في حال تجنب تزكية النفس

حكم مرتكب الكبيرة:

تعريف الكبيرة : اختلف العلماء في تعريفها، إلا أن من أشهر تلك التعريفات وأقربها للصواب ، ما نقل عن عباس: أن الكبائر كل ذنب ختمه الله تعالى بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب.

وأهل السنة اجمعوا على عدم كفر مرتكب الكبيرة ، وهم لا يقطعون لمرتكب الكبيرة بالنار إذا مات قبل التوبة.

ودليل هذا المذهب: ((إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)).

ومعلوم أن القتل كبيرة من كبائر الذنوب ومع ذلك فإن الله تعالى لم يسلب عن هؤلاء المقاتلين اسم الإيمان ، وسماهم المؤمنين ، وإخوة في الدين.

قال صلى الله عليه وسلم: " أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره"

الركن الأول : الإيمان بالله عز وجل:

الإيمان بوحديته وتفردده في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته ، وذلك بإقرار أنواع التوحيد الثلاثة ، واعتقادها والعمل بها ، وهي:

- توحيد الربوبية.
- توحيد الألوهية.
- توحيد الأسماء والصفات.

أولاً : توحيد الربوبية

تعريفه في اللغة : الربوبية مصدر من الفعل "ربب"، ومنه : الرب . فالربوبية صفة الله تعالى

ومعناه في الإصطلاح : الاعتقاد الجازم بأن الله وحده رب كل شي ومليكه ، لا شريك له.

وخلاصته انه : توحيد الله تعالى بأفعاله.

الدليل: من الكتاب قوله تعالى: ((الحمد لله رب العالمين)).

حكم الإقرار بهذا التوحيد وحده : الإقرار بهذا التوحيد وحده دون الإقرار باستحقاق الله للعبادة وحده له حكمان:

الأول : دنيوي ، وهو انه لا يكسب صاحبه صفة الإيمان ، التي تعصم الدم والمال ، حتى يلتزم بلازمة وهو توحيد الألوهية

الثاني : أخروي ، وهو أن مات غير ملتزم الله بعبادته وحده لن ينجو من عذاب الله.

مظاهر الانحراف في هذا التوحيد:

المظهر الأول : جحد ربوبية الله أصلاً.

المظهر الثاني : جحد بعض خصائص الرب تعالى وإنكارها.

المظهر الثالث : إعطاء شيء من خصائص الرب لغيره من الخلق.

ثانياً : توحيد الألوهية:

معنى الألوهية في اللغة: مشتقة " الإله " : أي المعبود.

ومعناه في الشرع : الاعتقاد الجازم بأن الله - سبحانه و تعالى - هو الإله الحق لا إله غيره

وتوحيد الألوهية : هو ما دعت إليه جميع الرسل، وإنكاره هو الذي أورد الأمم السابقة موارد الهلاك.

ثالثاً: توحيد الأسماء والصفات:

هذا التوحيد يقوم على قواعد يؤدي التزامها - بحول الله - إلى سلوك طرق الحق والسلامة فيما يجب الله تعالى من إثبات أو نفي للصفات وهدى القواعد هي:

- إثبات ما أثبتته الله لنفسه ، وأثبتته له رسوله من الأسماء والصفات ، فهي من باب التوقيف ولا اجتهاد فيها. والله تعالى أعلم بنفسه • ورسوله هو أعلم الخلق به.
- أن الإثبات يكون بلا تكييف أو تشميل
- أن ما أثبتته الله ورسوله من الصفات فهو أكمل الصفات و أعلاها.
- أن ما نفاه الله و رسوله من الصفات إنما هو صفات النقص
- أن كل ما ثبت للمخلوق من كمال فالله أولى أن يتصف بأكمله كما يليق به تعالى
- أن كل ما نزه عنه المخلوق من صفات النقص ، فالخالق أولى أن ينزه عنه.
- أن القول في صفات الله كالقول في ذاته . كما أننا نثبت ذاتا ليس كذوات المخلوقين ، فذلك نثبت صفات ليس كصفات المخلوقين.
- أن القول في بعض الصفات كالقول في بعض الأخر إثباتاً و نفياً.

ثمرات الإيمان بالله تعالى:

- سعادة القلب وطيب الحياة.
- أداء العبادات بنفس راضية وحب تسليم.
- النجاة في الحياة الآخرة والفوز بالجنان.

المحاضرة الرابعة

الركن الثاني : الأيمان بالملائكة:

الأيمان بالملائكة : هو الأيمان بوجودهم ايماناً جازماً لا يتطرق إليه شك.

○ والأيمان بالملائكة هو الايمان بهم إجمالاً، واما تفصيلاً فما صح به الدليل ، ومن سماه الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منهم كجبريل الموكل بالوحي ، وميكائيل الموكل بالمطر ، وإسرافيل الموكل بالنفخ في الصور، وملك الموت الموكل بقبض الأرواح ومالك خازن النار ، وملك السؤل في القبر : (منكر ونكير).

هم أصناف كثيرة:

منهم الموكلون بحمل العرش ، ومنهم الموكلون بالوحي ، ومنهم الموكل بالجيال ، ومنهم خزنة الجنة وخزنة النار . ومنهم الموكلون بحفظ أعمال العباد ، ومنهم الموكلون بقبض ارواح المؤمنين ، ومنهم الموكلون بقبض ارواح الكافرين ، ومنهم الموكلون بسؤال العبد في القبر. والملائكة كثيرون لا يعلم عددهم الا الله عز وجل. ((وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هي الا ذكرى للبشر)).

ثمرات الايمان بالملائكة:

- العلم بعظمة الله تعالى ، وقوته ، وسلطانه.
- شكر الله تعالى على عنايته ببني آدم ، حيث وكل من هؤلاء الملائكة من يقوم بحفظهم.
- محبة الملائكة على ما خصوا به من خصال حسنة ، كعبادة الله تعالى ، وعدم قرآن ممن تلبس بمعصية.

قال صلى الله عليه وسلم ((ثلاثة لاتقربهم الملائكة : السكران والمتمخخ بالزعفران ، والجنب)).

قال صلى الله عليه وسلم ((لاتدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة تماثيل)).

الركن الثالث : الإيمان بالكتب: هو الاعتقاد الجازم بأن الله – عز وجل – أنزل على رسله كتباً.

وهذه الكتب هي : القرآن ، والتوراة ، والإنجيل ، والزبور ، وصحف إبراهيم وموسى ، وأعظمها التوراة والإنجيل والقرآن.

القرآن الكريم : هو كلام رب العالمين ، وكتابه المبين ، وحبله المتين.

ثبوت تحريف أهل الكتاب (اليهود والنصارى) لكتبهم : عندما أنزل الله الكتب – عدا القرآن – لم يتكفل بحفظها، بل استحفظ عليها الأحبار والربانيين ، لكنهم لم يحافظوا عليها.

من قواعد الإيمان بالقرآن:

- 1- اعتقاد عموم دعوة القرآن وشريعته لجميع النقلين (الجن والانس).
- 2- اعتقاد نسخة لجميع الكتب السابقة ، فلا يجوز تعبد الله
- 3- سماحة الشريعة التي جاء بها والتخفيف الذي اتسمت به تعاليمه ، بخلاف ماكان مفروضاً على الناس قبل نزوله.
- 4- أنه مشتمل على أوجه كثيرة من الاعجاز.
- 5- انه مشتمل على اخیار الرسل والأمم السابقة بتفصيل لم يسبق إليه كتاب قبله.
- 6- انه آخر ماانزل من الكتب وخاتمة الشاهد عليها.

ثمرات الإيمان بالكتب:

- 1- العلم بعناية الله تعالى بعباده ، حيث أنزل لكل قوم كتاباً يهديهم به.
- 2- العلم بحكمة الله تعالى في شرعه.
- 3- عبادة الله على بصيرة.

الركن الرابع : الإيمان بالرسل:

ومعناه الاعتقاد الجازم بأن الله سبحانه أرسل إلى عباده رسلاً مبشرين ومنذرين ، ودعاة إلى دين الحق ، لهداية البشر ، واخراجهم من الظلمات إلى النور.

المذكور من اسمائهم في القرآن الكريم خمسة وعشرون رسولا ونبييا وهم : ادم ، ادريس ، نوح ، هود ، صالح ، ابراهيم ، لوط ، اسماعيل ، إسحاق يعقوب ، يوسف ، شعيب ، أيوب ، ذو الكفل ، موسى ، هارون ، داود ، سليمان ، إلياس ، اليسع ، يونس ، زكريا يحيى ، عيسى ، ومحمد خاتم الأنبياء والرسل.

أولو العزم من الرسل: أي : ذوو الحزم والصبر.

وهم خمسة: محمد ، ونوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى.

الواجب نحو رسل الله وانبيائه:

- 1- تصديقهم جميعاً بما جاؤوا به.
- 2- موالاتهم جميعاً ومحبتهم ، والحذر من عداوتهم أو بغضهم.
- 3- اعتقاد أنهم أفضل الخلق.
- 4- الصلاة والسلام عليهم أجمعين.

ثمرات الإيمان بالرسل :

- 1- العلم برحمه الله تعالى وعنايته بعباده حيث أرسل إليهم الرسل ليهدوهم إلى صراط الله تعالى
- 2- اليقين بحسن عاقبة المتقين المطيعين الله والصابرين
- 3- محبة الرسل عليهم الصلاة والسلام وتعظيمهم.

خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم:

- 1- عموم رسالته للتقلين.
- 2- انه خاتم الأنبياء والمرسلين.
- 3- ان الله ايده بأعظم آية وهو : القرآن الكريم.
- 4- أن أمته خير الامم وأكثر أهل الجنة.
- 5- أنه صاحب الشفاعة العظمى يوم القيامة.

من حقوق النبي محمد صلى الله عليه وسلم على أمته :

- 1- الايمان المفصل برسائله ونبوته .
- 2- الإيمان بأنه بلغ الرسالة وبينها أتم بيان
- 3- محبته صلى الله عليه وسلم وتقديم هذه المحبة على النفس وسائر الخلق
- 4- تجنب الغلو فيه .
- 5- محبة أهل بيته وأزواجه وأصحابه ، وموالاتهم جميعاً.

المحاضرة الخامسة

الركن الخامس : الايمان باليوم الآخر

معناه : الاعتقاد الجازم والتصديق الكامل بيوم القيامة.

علامات الساعة الصغرى:

وهي التي تتقدم الساعة بأزمان متطاولة وعلامات اشراط الساعة الصغرى كثيرة جداً ونذكر الآن شيئاً مما صح منها:

- 1- بعثه النبي صلى الله عليه وسلم وختم النبوة والرسالة به.
- 2- وضع الاحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفض سنته وكثرة الكذب وعدم التثبيت بنقل الاخبار ورفع العلم والتماس العلم عند الاصاغر وظهور الجهل والفساد وذهاب الصالحين.
- 3- ظهور المعازف والخمر والزنا والربا والحريرواستحلالها وظهور الخسف والمسح والقذف.
- 4- كثرة القتل وتمني الموت من شدة البلاء وغبطة اهل القبور وتمني الرجال ان يكون مكان الميت من شدة البلاء وكثرة الموت المفجأة والموت من الزلازل والامراض وقلة عدد الرجال وكثرة النساء.
- 5- تضبيب الامانة وولادة الامة ربها والتطاول في البنيان وتباهي الناس في زخرفة المساجد.
- 6- والسلام على المعارف فقط وكثرة التجارة وتقارب الاسواق ووجود المال الكثير في ايدي الناس. كثرة الشح وكثرة شهادة الزور وكتمان شهادة الحق وظهور الفحش والتخاصم والتباغض والتشاحن وقطيعة الرحم وسوء الجوار.
- 7- تقارب الزمن وقلة البركة في الاوقات وحدث الفتن كقطع الليل المظلم ووقوع التناكر بين الناس والتهاون بالسنن التي رغب فيها الاسلام وتشبه الشيوخ بالشباب ، كلام السباع والجمادات للانس وحسر ماء الفرات عن جبل من ذهب.
- 8- مايقع من مدينة الرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث تنفى الخبث فلايبقى فيها الا الاتقياء الصالحون وعودة جزيرة العرب مروجا وأنهاراً وخروج رجل من قحطان يدين له الناس. وكثرة الروم وقاتلهم للمسلمين وقتال المسلمين لليهود حتى يقول الحجر والشجر "يامسلم هذا يهودي فتعال فقتله"

علامات الساعة الكبرى:

- 1- ظهور المهدي :وهو محمد بن عبدالله من اهل بيت النبي عليه السلام ويخرج من قبل المشرق يملك سبع سنين ،يملا الارض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً ،تنعم الامة في عهده نعمة لم تنعمها قط ،فتخرج الارض نباتها وتمطر السماء قطرها ويعطي المال بغير عدد.
- 2- خروج المسيح الدجال ونزول المسيح عيسى بن مريم عليه السلام (عند المنارة البيضاء شرقي دمشق الشام) ويترل حاكماً بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم عاملاً بها وانه يقتل الدجال ويحكم في الارض بالاسلام ويكون نزوله على الطائفة المنصورة التي تقاتل على الحق وتكون مجتمعة لقتال الدجال فيترل وقت اقامة الصلاة يصلى خلف امير تلك الطائفة.
- 3- خروج يأجوج ومأجوج والخسوفات الثلاث :خسف بالمشرق ،وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخروج الدخان وطلوع الشمس من مغربها ،وخروج دابة الارض وتكليمها للناس والنار التي تحشر الناس.

الايمان بسنائر المغيبات بعد الموت الى الجزاء:

- 1- سكرات الموت وحضور ملائكة الموت وفرح المؤمن بلقاء ربه وحضور الشيطان عند الموت وعدم القبول ايمان الكافر عند الموت.
- 2- عالم البرزخ ونعيم القبر وعذابه وفتنته وسؤال الملكين.
- 3- ان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون وان ارواح اهل السعادة منعمة وارواح اهل الشقاء معذبة.
- 4- يوم القيامة الكبرى.
- 5- الايمان بالميزان الذي له كفتان توزن به اعمال العباد.
- 6- شر الدواوين و هي صحائف الاعمال.
- 7- الصراط منصوب على متن جنهم يتجاوزة الابرار ويزل عنه الفجار.
- 8- الجنة والنار مخلوقتان وموجودتان الان لاتفتيان ابدا.
- 9- النفخ في الصور. وهما ثلاث نفخات :

a. نفخة الفرع

b. نفخة الصعق : التي يتغير بها العالم المشاهد ويختلف نظامه وفيها الفناء والصعق وفيها هلاك من قضى الله إهلاكه.

c. نفخة البعث والنشور والقيام لرب العالمين.

10- الشفاعة والمقام المحمود لنبيينا محمد.

ثلاث شفاعات خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم:

- 1- شفاعته صلى الله عليه وسلم لرفع درجات بعض امته ممن يدخلون الجنة الى درجات عليا وشفاعته صلى الله عليه وسلم لطائفة من امته يدخلون الجنة بغير حساب. هذه الشفاعة تشاركه فيها الملائكة والنبيون والشهد.
- 2- شفاعته صلى الله عليه وسلم في اقوام قد تساوت حسناتهم وسيناتهم فيشفع فيهم ليدخلوا الجنة وفي اقوام اخرين قد امرت الى النار ان لايدخلوها.
- 3- شفاعة في اخراج عصاة الموحدين من النار ،فيشفع لهم فيدخلون الجنة . وهذه الشفاعة تشاركه فيها الملائكة ، والنبيون ، والشهداء والصديقون والصالحون والمؤمنون.

عمل المومن يوم القيامة يشفع له ايضا كما اخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم فقال (الصيام والقران يشفعان للعبد يوم القيامة)

والموت يؤتى به يوم القيامة فيذبح كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم :اذا صار اهل الجنة الى الجنة وصار اهل النار الى النار اتى بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى مناد :يا أهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت :فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم ."

ثمرات الايمان باليوم الاخر:

- 1- صلاح العبد في نفسه وذلك بالرغبة في فعل الطاعة.
- 2- تسليمة المؤمن عما يفوته من الدين بما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها.

الركن السادس: الايمان بالقدر:

معناه: الاعتقاد الجازم بان الله قضى وفصل بمقدار كل شي مما هو كائن في الازل.

ملخصه : هو ماسبق به العلم وجرى به القلم مما هو كائن الى الابد.

مراتب القدر:

- | | |
|------------------|---|
| المرتبة الاولى: | العلم: الايمان بان الله عالم بكل ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون جملة وتفصيل |
| المرتبة الثانية: | الكتابة: وهي الايمان بان الله كتب ماسبق به علمه من مقادير المخلوقات في اللوح المحفوظ. |
| المرتبة الثالثة: | الارادة والمشنية: ان كل مايجري في هذا الكون فهو بأرادة الله ومشينته. |
| المرتبة الرابعة: | الخلق: وهي الايمان بان الله خالق كل شيء لا خالق غيره. |

ثمرات الايمان بالقدر:

- 1- أن لايعجب المرء بنفسه عند حصول مراده لان حصوله نعمة من الله.
- 2- الايمان بالقدر يغرس القناعة في نفس المؤمن.
- 3- الطمأنينة والرضى بما يجري عليه من اقدار فلا يقلق بفوات محبوب او حصول مكروه.

المحاضرة السادسة

نواقض الإيمان :

معنى نواقض الإيمان :

في اللغة : النقض في البناء والحبل والعهد ، وغيره ضد الإبرام ، أي هو الحلُّ والإزالة والإبطال.

وفي الاصطلاح : مبطلات الإسلام. سميت نواقض لأن الإنسان إذا فعل واحداً منها انتقض إسلامه ودينه.

قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز _رحمه الله : فنواقض الإسلام ، وهي الموجبة للردة ، تسمى نواقض ، والناقض يكون قولاً ، ويكون عملاً ، ويكون اعتقاداً ، و يكون شكاً . فقد يرتد الإنسان بقول يقوله ، أو بعمل يعمل به ، أو با اعتقاد يعتقد ، أو بشك يطراً عليه ، وهذه الامور الاربعة كلها يأتي منها الناقض الذي يقدر في العقيدة ويبطلها.

تسمى هذه النواقض كذلك : أسباب الردة ، او أنواع الردة . ومعرفتها مهمة جداً للمسلم من أجل ان يجتنبها ويحذر منها.

- 1- الشرك الأكبر:- وهو صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله.
- 2- الكفر الأكبر:- وهو مخرج من الملة ، وصاحبه مخلد في النار إذا مات عليه.
- 3- النفاق الأكبر:- وهو النفاق العقائدي بان يظهر صاحبه الإسلام ويبطن الكفر وهو مخرج من الملة وصاحبه في الدرك الأسفل من النار.

وهذا النفاق ستة أنواع:

- تكذيب الرسول.
- تكذيب بعض ما جاء به الرسول.
- بغض الرسول.
- بغض بعض ما جاء به الرسول.
- المسرة بانخفاض دين الرسول.
- الكراهية لانتصار دين الرسول.

ونواقض الإيمان تنقسم إلى:

أولاً : - نواقض اعتقادية.

ثانياً :- نواقض قولية وعملية.

أولاً : - نواقض الايمان الاعتقادية.

- 1- الشرك بالله تعالى من الناحية العقدية أي: الشرك الاعتقادي.
- 2- الجحود والتكذيب بشيء من الفرائض والواجبات : قال الإمام ابن بطة : كل من ترك شيئاً من الفرائض التي فرضها الله في كتابه أو أكدها رسول الله في السنة على سبيل الجحود والتكذيب بها فهو كافر بين الكفر.
- 3- استحلال أمر معلوم من الدين بالضرورة وتحريمه: من اعتقد حلَّ شيء أجمع على تحريمه. قال الإمام ابن قدامة "فيه النصوص الواردة فيه كلحم الخنزير ، و الزنا وأشباه هذا مما لاخلاف فيه ، كفر".
- 4- الشك في حكم من أحكام الله عز وجل كتكفير المشركين وإبطال مذاهبهم.
- 5- الإعراض عن دين الله و لا يتعلمه ولا يعمل به.
- 6- الإباء والاستكبار.

ثانياً : نواقض الإيمان القولية والعملية:

أ- نواقض الإيمان القولية

- 1- القول بقدوم العالم : ومعناه ان هذا الكون لم يزل موجوداً مع الله ، ولم يتأخر عنه و خلاصته ان الله تعالى ليس خالقاً لهذا العالم
- 2- السب ومنه : سب الله تعالى - سب النبي - سب احد الانبياء والرسل.
- 3- الاستهزاء: الاستهزاء بالله - الاستهزاء بالقرآن وهو على نوعين:
الاستهزاء الصريح : ويكون بالألفاظ الصريحة كوصف الدين بالأخراق.
الاستهزاء غير صريح : ويشمل غمز العين ، و إخراج اللسان عند تلاوة القرآن الكريم أو لأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- 4- إنكار معلوم من الدين بالضرورة ،مثل: إنكار الكتب المترلة على الأنبياء ، وإنكار الملائكة.
- 5- ادعاء النبوة.
- 6- ادعاء علم الغيب كالتنجيم و الكهانة.

ب- نواقض الإيمان العملية:

- 1- الشرك في عبادة الله.
- 2- السحر : وهو في اللغة ماخفي ولطف سببه وفي الشرع هو قسمان:
 - عقد ورقي ، او قراءات وطلاسم يتوصل بها الساحر الى استخدام الشياطين فيما يريد به ضرر المسحور.
 - أدوية وعقاقير تثر على بدن المسحور فتجده ينصرف ويميل عن أشياء وأشخاص.
 - الأول شرك يكفر فاعله . لأن فيه استعانة بالشياطين والثاني عدوان وفسق لا يكفر فاعله لكنه عاص لله.
- 3- الاستهانة بالمصحف ، وتلويثه بالنجاسات أو دوسه بالأقدام.

المحاضرة السابعة

ضوابط التكفير :-

الضوابط : جمع ضابط والضابط في اللغة : لزوم الشيء ، وضبط الشيء حفظه

والضابط عند العلماء : حكم كلي ينطبق على جزئياته

التكفير : لغة : الستر والتغطية

واصطلاحاً : الحكم على مسلم بالردة

أهم ضوابط التكفير :-

1- العلم:

فلا يمكن ان نحكم على من فعل امرا كفريا وأنه كافر ، ما لم يعلم ان هذا العمل كفر . إذ الجاهل معذور فيما يمكن جهله

والدليل: ((وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)).

2- العمد:

حيث اتفق أهل السنة والجماعة على أن الخطأ من موانع التكفير والمحاسبة

والدليل: ((وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم)).

3- الاختيار دون الإكراه : وقد اتفق أهل السنة والجماعة على أن الإكراه على الكفر قولاً أو فعلاً بضوابطه الشرعية يعتبر من

موانع التكفير كمن هدده قاتل أو قطع و شدة تعذيب.

4- عدم السهو والنسيان : فلا يكون ناسياً ساهياً ، بل يكون ذاكراً حال فعله ، متذكراً حكم قوله ، أما الناسي فمعذور لقول الله

تعالى: ((ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا)).

5- المقدرة وعدم العجز.

أمور مكفرة :-

1- سب الله تعالى ، أو كذبه في قرآنه أو انتقصه في صفاته أو شك في قدرته: ((ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بالحق لما

جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين)).

2- من استهزأ بالقرآن أو احتقره.

3- سب الدين الإسلامي أو احتقره.

4- سب رسول الله أو كذبه.

5- سب صحابة رسول الله.

6- سب زوجات النبي.

7- استحلال محرماً.

المحاضرة الثامنة

العلمانية:-

التعريف بالعلمانية: اصطلاح يقصد به ما ليس بديني فـ"إن الترجمة الصحيحة لكلمة"علمانية"في الإنجليزية بمعنى أخص: ما لاصله له بالدين.

بيئة وأسباب نشأة العلمانية:-

- 1- نشأت العلمانية في بيئه أوربا، وكان ظهورها في القرن السابع عشر وانتقلت إلى الشرق في بدايه القرن التاسع عشر وانتقلت بشكل أساسي الى مصر وتركيا وإيران ولبنان وسوريا ثم تونس ولحقتها العراق. أما بقيه الدول العربية فقد انتقلت إليها في القرن العشرين، وقد اختيرت كلمة علمانية لأنها أقل إثارة من كلمه لادينييه.
- 2- نشأت العلمانية في بيئتها الاوربية للأسباب التالية:
 - i. طبيعة الدين النصراني القائم على فصل الدين عن الدنيا والأمور الحياتية. بل هي فكرة تتواءم مع عقيدتهم، ورد في انجيل مرقس يقول المسيح: أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله. وهو عين العلمنة بفصل الدين عن الدولة.
 - ii. عداء الكنيسة للعلم والعلماء. اشتعل الصراع بين الكنيسة والعلماء في عصر سموه بعصر التنوير او النهضة الاوربية وذاق العلماء العذاب من الكنيسة ومنهم نذكر: (كوبرينكوس/ صاحب كتاب حركات الأجرام السماوية و جاليليو جاليلي/ صانع التلسكوب).
 - iii. الطغيان الديني: تحول رجال الدين الى طواغيت مستبدين يبيعون صكوك المغفرة فقط لمن يستحسنوه ما اشغل غليل الناس وأثار الغضب نحو الكنيسة.
 - iv. فساد رجال الدين: وممارستهم لجميع اشكال الفساد وتحريمه على غيرهم وتحريم الحلال وابعاح المحرمات. وكان لهم عشيقات ما لم يكن لغيرهم من النساء.

جذور العلمانية:

ضربت العلمانية بجذورها في عمق اليهودية ، فهي نتاج يهودي تلمودي أصيل. للأسباب التالية:

- 1- نظام اقتصاد قائم على الربا.
- 2- القانون الوضعي المنفصل عن شرائع الله.
- 3- التعليم اللاديني المتحرر من نفوذ الكنيسة.
- 4- الديمقراطية: حل مكانة الايمان بالعقيدة بالايمان بالدولة.

تسويق الغرب للعلمانية في العالم العربي بالوسائل التالية:

- 1- الاحتلال العسكري للبلاد المسلمة.
- 2- تحميل البعثات العلمية من الشرق إلى الغرب بالعلمانية بدل العلم: فعاد الكثير منها بالعلمانية ومنهم: "طه حسين" و"رفاعة الطهطاوي" و"زكي نجيب محمود" و"محمود أمين العالم" و"فؤاد زكريا" و"عبدالرحمن بدوي".
- 3- تصدير العلمانية للشرق مع البعثات التصديرية: من نصارى العرب "أديب أسحاق" و "شبلي شميل" و "سلامة موسى" و"جورجي زيدان".

أهم مبادئها وأفكارها:-

- 1- فصل الدين عن الحياة.
- 2- لا تؤمن إلا بالمحسوس وأن تفسير الحياة قائم على أساس النظرية المادية .
- 3- التحرر من العقائد الغيبية وإنكار الوحي.
- 4- يعتقدون بعضهم بانكار وجود الله وأن العالم أقامته القوى والقوانين الطبيعية.

5- تطبيق مبدأ النفعية على كل شيء في الحياة.

الأثار السلبية على عالما الاسلامي:

- 1- الزعم بأن الفقه الاسلامي مأخوذ من القانون الروماني
- 2- الزعم بأن الإسلام لا يتواءم مع الحضارة ويدعو إلى التخلف.
- 3- ظهور دعوة تحرير المرأة وفق الأسلوب الغرب.
- 4- إحياء الحضارات والنعرات القديمة كالفرعونية، والفينيقية وتشويه الحضارة الاسلامية.
- 5- تربية الأجيال تربية لادينية،
- 6- الترويج لفكرة حصر الإسلام في شعائره وعزله عن الحياة.
- 7- فتح الباب للطعن في حقيقته الإسلام والقرآن والنبوة.
- 8- نشر الإباحية والفوضى الأخلاقية وهدم كيان الأسرة.

استنفار الإسلام ورفضه للعلمانية: الإسلام يرفض العلمانية ويمقتها وذلك على وجهين:-

- 1- تعارضها مع الإسلام في فصل الدين والأخلاق والقيم عن منهج الحياة.
- 2- تحاكمها إلى العقل من دون شرع الله: ((أفحکم الجاهلية بیغون ومن أحسن من الله حکما لقوم یوقنون)).

المحاضرة التاسعة

عبدة الشيطان:-

التعريف اللغوي : عبدة الشيطان مركب إضافي من لفظي

أولاً : عبدة : جمع عابد وهم الذين يؤدون العبادة لإله.

ثانياً : الشيطان : اسم اختلف أهل اللغة في أصله ومصدره اللغوي على قولين:-

- 1- أنه على وزن " فِعَال " فالنون فيه أصلية ، وهو من سَطُنَ بمعنى بعد.
- 2- أنه على وزن (فعلان) ، والنون فيه زائدة فأصله من فعل شاط . ومعناه احترق أو هلك

والشيطان : كل عات متمرّد من إنس أو جن أو دواب ، والعرب تسمي الحية شيطاناً.

التعريف اصطلاحاً: هم فرقة منحرفة شدّت عن العقيدة الصحيحة وتوجهت بالعبادة إلى الشيطان.

- تعرف هذه الفرقة في التاريخ باسم (اليزيدية) وهي فرقة نشأت عام (١٣٢ هـ) بعد انهيار الدولة الأموية.
 - ينبغي التفريق بينها وبين الفرق التالية:
 - فرقة أخرى من فرق الخوارج تسمى اليزيدية أيضاً وهي على رأي الإباضية
 - كذلك فرقة أخرى تسمى اليزيدية : وهي فرع عن فرقة الكريية الكيسانية.

مواقع نفوذهم و وجودهم:-

تنتشر طائفة عبدة الشيطان في سوريا ، وتركيا ، وإيران ، وروسيا ، والعراق ، وقد بلغ عددهم في أواخر القرن السابق ١٢٠ ألف نسمة منهم ٧٠ ألفاً في العراق ، وأكثرهم من الأكراد ، ويتحدثون اللغة الكردية ، وبها تكتب أديعتهم.

الجزور التاريخية والاعتقادية:-

- عبادة الشيطان عند الغنوصية :-
 - الزرادشتية : و هي ديانة فارسية قديمة تقول بالصراع بين إلهين : الأول: هو الله ، والثاني : هو " أهرمان " وهو إله الشر والشيطان.
 - المزدكية القائلون بالإباحية.
- عبادة الشيطان عند الفراعنة: كان المصريون القدماء يعبدون إلهاً اسمه " ست " ويقدمون له القرابين اتقاء لشره ، إلى أن تمت هزيمة هذا الإله على يد " حورس " ثم قتله فأصبح في نظرهم شيطاناً رجيماً.

أفكارهم ومعتقداتهم :-

- 1- يقولون أن لعن إبليس ليس من القرآن بل هو زيادة ومكتوا على حذفها منه وبذلك خرجوا عن الملة.
- 2- يقدسون إبليس للسبب التالي: بنظرهم أنه الموحد الأول لله وأنه لم ينس وصيته بعدم السجود لغيره.
- 3- صيغة شهادتهم: "أشهد واحد الله، سلطان يزيد حبيب الله".
- 4- الصيام عندهم ثلاثة أيام من كل سنة في شهر كانون الأول ديسمبر وهي ميلاد يزيد ابن معاوية.
- 5- الصلاة عندهم هي في ليلة النصف من شعبان ، ويزعمون أنها تعوضهم عن صلاة سنة كاملة.
- 6- أما الحج : فهم يقفون في يوم العاشر من ذي الحجة من كل عام على جبل المرجة النورانية في منطقة لالشن في العراق ، ويسمونه جبل عرفات.
- 7- الحشر و النشور عندهم يكون بعد الموت في قرية باطط قرب جبل سنجار " وهو جبل في وسط العراق قرب الموصل " ويعتقدون أن الموازين توضع بين يدي الشيخ عدي الذي سيحاسب الناس و سيدخل اليزيديون جميعاً إلى الجنة.
- 8- يكون الزواج عندهم بخطف العروس ، ثم يأتي الأهل لتسوية الأمر مع العريس ، و يجوز لليزيدي أن يعدد إلى ست زوجات.
- 9- يحرمون أكل الخس والملفوف ، والقرع ، والفاصولياء ، ولحوم الديكة ، ولحم الطاووس المقدس ، ولحم الدجاج ، والسّمك ، والعزلان والخترير.
- 10- يحرمون حلق الشارب ، بل والأخذ منه ، ويرسلونه طويلاً بشكل ملحوظ - وهذا يشبه ما تفعله الطائفة الدرزية.
- 11- إذا رسمت دائرة على الأرض حول يزيدي ، فإنه لا يخرج منها حتى تمحو قسماً منها ، اعتقاداً منهم بأن الشيطان أمرك بذلك.
- 12- يحرمون القراءة والكتابة ، وهذا أدى إلى انتشار الأمية والجهل بينهم.
- 13- يدعو اليزيدي وهو متوجه إلى الشمس عند شروقها أو غروبها ، ثم يلثم الأرض ، ويعفر بها وجهه ، وله دعاء قبل النوم.

عبادة الشيطان عند اليهود:-

- 1- على الرغم من أنّ اليهود يرفضون إطلاق مصطلح عبدة الشيطان عليهم إلا أنّ الماسونية - وهي من أبرز المنظمات اليهودية السرية شجعت على عبادة الشيطان في أوروبا ومن طوائفها "الكثاريين" التي شاركت في الحروب الصليبية ، وأنشأت كنيسة خاصة في القدس تمارس فيها عبادة الشيطان برعاية الكنيسة الكاثوليكية.
- 2- أن اليهود يتقربون إلى الشيطان بالقرابين حيث يذبحون عزيزين في يوم عيد الفصح ، أحدهما للرب والآخر للشيطان.
- 3- "قربان الشيطان عند اليهود يطلق كرمز لاستباحة الحرمان والمذات و استرضاء لإبليس"
- 4- إنّ اليهود يتعلمون من الشيطان أنواع الفساد فقد جاء في التلمود - وهو أحد كتبهم - أنه يجوز لهم - أن يستشيروا الشيطان في آخر أيام الأسبوع - يوم الجمعة.
- 5- ظهرت جماعة إخوة الشياطين في عاصمة الدولة - إسرائيل - تل أبيب وتتخذ النجمة السداسية والصليب المعكوف شعاراً لها.

عبادة الشيطان عند النصارى:-

الكثاريين: ظهرت عبادة الشيطان عند النصارى في القرن الثاني عشر الميلادي بظهور طائفة تعرف باسم "الكثاريين" ، ومعناها : الأظهار ، وهي طائفة ظهرت في النصارى بتشجيع من الفرقة اليهودية المعروفة بالماسونية - كما سبق بيانه ولقد كان هدف هذه الجماعة تطهير الكنيسة من الفساد والانحراف إلا أنها اتجهت نحو الهرطقة و القول بالثنائية ، والفساد الخلقي وهم يعتقدون أن الشيطان هو الذي خلق العالم المرئي لا الله - والعياذ بالله. - وقد انشقت هذه الجماعة عن طائفة فرسان الهيكل في القدس وهذه الجماعة شاركت في الحروب الصليبية ، وبنيت لها كنيسة في القدس عام ١١١٨ هـ ، وكان هدفها المعن القضاء على المسلمين . ولكن لما شعرت الكنيسة الكاثوليكية بخطرها على التعاليم المسيحية بدأت بمحاربتها عن طريق محاكم التفتيش. وبعد أن طرد صلاح الدين الأيوبي هذه الطائفة من القدس ، انتقلت بتعاليمها ونشاطها إلى فرنسا ، حيث بدأ ملوك فرنسا بالشعور بخطرهم فقاموا باضطهادهم والقضاء عليهم فعلى سبيل المثال : أمر ملك فرنسا فيليب الرابع بالقبض على العشرات منهم وإعدامهم ، ثم لما عادوا فظهروا في مدينة "تولوز" أمر عمدة المدينة بالقبض على (٦٣) عضواً منهم وأمر بإعدامهم .. وعلى الرغم من ذلك لا تزال بقايا هذه الطائفة موجودة في فرنسا و غيرها.

ظهرت في هذا العصر أنماط من فرق عبدة الشيطان بين الشباب المسلمين وأكثرهم من المراهقين ، و هذه الفرق تجمعها أصول مشتركة منها :

- أ- استماع الموسيقى الصاخبة ، و الرقص الخليع
- ب- لبس الثياب الغربية التي عليها نقوش و رسوم غريبة
- ت- استباحة المحرمات من شرب للخمر ، و استخدام للمخدرات ، و زنا و نحو ذلك.
- ث- سلوك التمرد على المجتمع و الأخلاق.

و قد نشرت مقالات عنهم على صفحات الانترنت ، منها على سبيل المثال:

1- ظهور جماعة من عباد الشيطان في مصر في أواخر عام ١٩٩٦م ، و أوائل عام ١٩٩٧م:-

- هم من أبناء الطبقة الغنية المترفة التي تتصف بالخواء الروحي.
- أكثرهم من الشباب والشبان حديثي السن ما بين 15-24 سنة.
- أنشأتهم المخابرات الأجنبية وعلى رأسها المخابرات الإسرائيلية " الموساد" بهدف إفساد الشباب.
- يعبدون الشيطان لأنه هو الذي دلّ آدم وحواء على شجرة الخلود.
- أهم طقوسهم وممارساتهم:-
 - الاستماع إلى الموسيقى الصاخبة مثل: البلاك ميتل المترافقة بالحركات العنيفة و هز الرؤوس.
 - استباحة المحرمات وممارسة الجنس المشاعي واللواط.
 - إتباع الشهوات والمفاسد الخلقية ، إظهار سلوك التمرد على الدين والأخلاق الكريمة.
 - شعارهم "أطلق العنان لأهوائك وانغمس في اللذة واتبع الشيطان فإنه لا يأمرك إلا بما يؤكد ذاتك"
 - يمنعون سب إبليس ويطالبون برد الاعتباره، والعفو والصفح عنه ، ويوصون الناس به خيراً . وهذا ما صرح به أحدهم وهو: صادق جلال العظم في محاضرة له بعنوان "مأساة إبليس".
 - يلبسون الثياب السوداء ، ويطلقون شعورهم ، ويرسمون وشم الصليب المعكوف ، أو المقلوب على صدورهم و أذرعتهم وكذلك نجمة داود السداسية - : وهي شعار إسرائيل - و الصليب المقلوب عندهم رمز لعكس طريقة الأديان و قلبها.
 - يحرضون على العنف ، ويمنعون المنتسبين إليهم من الزواج وإنجاب الأولاد و إقامة الأسر.
 - قامت السلطات المصرية بالقبض هذه الطائفة و على رموزها و مكافحتها للقضاء عليها.

2- فرقة الإيمو "Emo" أو "Emo tive" يعني : متمرد ذو نفسية حساسة:

- هي فرقة من عبدة الشيطان نشأت في أمريكا في مدينة واشنطن في أوائل التسعينات من القرن السابق ، و بدأت تنتشر في العالم ، حتى وصل رشاشها إلى بلادنا فقد نشرت صحيفة الوطن أنّ قوات الأمن في المنطقة الشرقية بالتعاون مع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أحبطت اجتماعاً مشبوهاً لتنظيم حفل في مزرعة غرب مدينة الدمام يرجح أنها من جماعة الإيمو.
- سلوكياتها الاعتقادية تشابه التي ظهرت في مصر وهي كالتالي:
 - تستقطب هذه الجماعة سن الشباب من سن ١٢-١٧ سنة
 - يستمعون إلى غناء مصحوب بموسيقا صاخبة هي موسيقا " :الروك و الميتال " وتتميز بالكلمات التي تدور حول الألم و الحزن والكلمات الحساسة.
 - يميلون إلى لبس الثياب السوداء ، وقد يخلطون معها اللون الزهري ، ويرسمون على ثيابهم رموزاً ورسومات غريبة غير مفهومة هي شعارات فرقهم . كما يكثر من لبس الأكسسوارات.
 - يصبغون شعورهم باللون الأسود ، ويعملون القصات الغربية والعجبية ، كما يخططون أعينهم بالسواد أحياناً.
 - يميلون إلى تعذيب نفوسهم ، كتشطيبيها بأدوات حادة وتصل إلى الانتحار وذلك للفت الانتباه.

المحاضرة العاشرة

البهائية:-

مرحل نشأتها وتشكل معتقداتها:-
مرت البهائية بثلاث مراحل تاريخية.

المرحلة الاولى :

اتباع التعاليم البابية

خلال هذه المرحلة لم تكن البهائية شيئاً آخر سوى البابية فاتباعها هم اتباع الباب.

البابية : هي فرقة دينية كافرة ذات معتقدات باطلة نشأت في إيران سنة (١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م) على يد (الباب).

الباب: هو رجل إيراني يدعى (على محمد الشيرازي) ويشتهر بلقب (الباب) ، ولد بمدينة شيراز سنة (١٢٣٥هـ / ١٨١٩م).

- في سنة (١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م) اقدم على ادعاء انه الباب الموصل للإمام المنتظر- عند الشيعة ثم ادعى انه الإمام نفسه ثم ادعى انه نبي مرسل بكتاب سماوي ناسخ للقران الكريم اسمه (البيان) ومن لا يؤمن به فقد كفر واستحق القتل.
- وقد هلك هذا الضال مقتولاً بعد الردة لادعائه حلول الله فيه حلاً لا جسمانياً وكان هلاكه سنة ١٢٦٦هـ وقد تصدى لنشر تعاليمه من بعده اتباعه وعلى رأسهم تلميذاه: حسين على المازنداني الملقب البهاء واخوه يحيى ولقبه صبح أزل اللذان تنازعا في خلافته وحاول كل منهما قتل اخيه.
- علماء الشيعة لم يكونوا ليتقبلوا استمرار الدعوة إلى تعاليمه من قبل البهاء واخيه فاختلفا شديداً دفع الحكومة الايرانية الى القيام بنفي هذين الاخوين معا الى تركيا وتحديدًا الى أدرنة بسالونيك وكان ذلك ١٨٦٣م
- في منفاه التقى البهاء يهود سالونيك فوطد علاقته معهم وسمى ارضهم (ارض السر) واستنصرهم على اخيه فنصروه عليه حتى قتل من اتباعه كثيرين ولما زاد صراعه مع اخيه ضراوة رأى السلطان العثماني التفريق بينهما فنفي صبح أزل واتباعه الى جزيرة قبرص ونفى البهاء واتباعه الى فلسطين وتحديدًا مدينة عكا.
- بمقتل الكثيرين من اتباعه ضعف صبح أزل وتمكن اخوه من التغلب عليه فسلمت للبهاء خلافة الباب واستمر ينشر تعاليمه بحذافيرها مدة يسيرة قبل التحول عنها ومخالفتها.

المرحلة الثانية:

ابتداع التعاليم البهائية.

- بعد انفراد البهاء بخلافة استاذه الباب وتصدره الدعوة بمدة يسيرة لم يلبث ان انقلب على فكره وخالفة تعاليمه فادعى انه هو المهدي المنتظر وان استاذه الباب لم يكن سوى الميشر به كما ادعى انه نبي مرسل بكتاب سماوي ناسخ لكتاب (البيان) اسمه الأقدس .
- تمادى البهاء بمزاعمه الى ان ادعى اتيانه بديانة جديدة مشكلة من مجموع الاديان السماوية كلها وهي البهائية وادعى حلول الله فيه وقد هلك هذا الضال مقتولاً على يد احد اتباع اخيه صبح أزل وكان ذلك سنة (١٨٩٢م) ودفنه اتباعه بالبهجة بمدينة عكا بفلسطين.

المرحلة الثالثة:

تحسين التعاليم البهائية والتوسع في نشرها.

- بدأت هذه المرحلة بتسلم المدعو (عباس افندي) المشهور بلقب عبد البهاء قيادة البهائية إيفاداً لما كان والده البهاء قد اوصى به وقد شهدت هذه المرحلة تنبئاً للتعاليم البهائية وليس نسخاً لها.
- تحقيقاً لرغبة عبدالبهاء بتقديم البهائية بصورة مرضية للغربيين وثقافتهم أقبل على العهد القديم (وصايا الانبياء من بعد موسى) ولجأ للعهد الجديد (الانجيل) وأخذ منهما ما يؤيد به تعاليم البهائية ويدعم وجودها وزعم أن ما ورد بهاذين هو بشارة به وبأبيه من قبله.
- بدأ يزور بريطانيا والمانيا والنمسا والمجر لالتقاء مفكريها واستجلاب دعمهم للبهائية وزار الولايات المتحدة واتخذ شيكاغو مركزاً له وأسس فيها أكبر معبد بهائي وسماه "مشرق الأذكار" ويصدر منها مجلة باسم "نجم الغرب" وذلك سنة 1910م.

- نهج منهج ابيه وتعاون مع اليهود وسعى لتكوين تيار عربي مؤيد للصهيونية وحضر المؤتمر الصهيوني في بازل 1911م استمطاراً للدعم اليهودي لنشر البهائية في العالم العربي.
- الخلاصة: عبدالبهاء ادخل تعديلات محدودة على البهائية للتحسين واستجلاب القبول لها وتوسيع نطاقها ولا يُبالغ بوصف جهوده بأنها سفينة نجاة البهائية وحالت دون اندثارها ولعل المؤرخين لم يجافوا الحقيقة عندما قالوا "لولا العباس لما قامت البهائية قائمة".

اماكن انتشار البهائيين:-

- الغالبية في ايران وقليل منهم في كلا من العراق وسوريا ولبنان ومصر وفلسطين – حيث يوجد فيها مقرهم الرئيس.
- لهم مراكز منتشرة في عدة دول افريقية واوربية ولايات امريكية ويقدر عددهم بالولايات بمليوني شخص.

معتقدات البهائيين:-

- يصرحون في كتبهم بان ر[م] هو البهاء (حسين علي المازنداني)
- يقولون أن القيامة ستكون بظهور البهاء.
- يتخذون الكتاب "الأقدس" كتاباً لدينهم.
- نكرون ختم النبوة بنبوّة سيدنا محمد.
- نكرون معجزات الانبياء.
- ينكرون وجود الملائكة.
- ينكرون وجود الجن.
- ينكرون الجنة والنار.
- يثبتون تناسخ الارواح.
- يثبتون صلب المسيح.
- يثبتون عقيدتي الحلول ووحدة الوجود.

تشريعات البهائيين:-

- توضحون بطريقة مخالفة.
- يصلون تسع ركعات ثلاث مرات يومياً بأقوال وافعال مخالفة.
- يستقبلون الى البهجة بعكا فهي قبلتهم الى الصلاة.
- يحجون الى البهجة بعكا حيث مرقد ربهم البهاء.
- يصومون تسع عشرة يوماً في السنة وفق ضوابط مخالفة.
- يحرمون الجهاد ضد المستعمرين.
- يحرمون على المرأة ارتداء الحجاب.
- يحللون زواج المتعة.
- يحللون شبيعية النساء والأموال.
- يجعلون السنة تسع عشرة شهراً بهائياً. في كل شهر منها تسع عشرة يوماً.

الحكم على البهائية:-

البهائية ديانة باطلة ومن اعتنقها من المسلمين عدّ مرتدّاً ((إن الدين عند الله الاسلام)) وبعد مجيء الاسلام لا يقبل الله تعالى من الناس ديناً غيره.

المحاضرة الحادية عشر

القاديانية:-

التعريف: تنسب طائفة القاديانية إلى مدينه قاديان بالهند وهي حركة نشأت سنة ١٩٠٠م بتخطيط من الاستعمار الإنجليزي في القاره الهندية بهدف إبعاد المسلمين عن دينهم وعن فريضة الجهاد بشكل خاص.

تأسيسها وأبرز دعواتها:-

- يرجع تأسيس القاديانية الى مرزا غلام (أحمد القادياني) فكان أحمد القاديان قد ولد في قاديان من بنجاب في الهند وكان ينتمي إلى أسرته اشتهرت بخيانة الدين والوطن.
- قد كان للاستعمار الانجليزي مطيعاً فاختير لدور المتنبئ حتى يلتف حوله المسلمون وينشغلوا به عن جهادهم ضد الاستعمار.
- لقد كان غلام أحمد معروفاً عند أتباعه بإختلال المزاج وكثرة الأمراض وإدمان المخدرات.
- ذاع صيته بتوجهه للتأليف وقد ركز كتاباته في موضوع الملل والنحل والعقائد، ومن هذه الكتب "ترياق القلوب" و"الاستفتاء" وكتابه "سفينة نوح" وغير ذلك من المصنفات المسمومة التي يدعي فيها المكاشفة والنبوة وأنه المسيح المخلص.
- دخل القادياني معركة حامية ضد خصوم الاسلام والمسلمين، واشتد في حملته على القس ورجال الكنيسة.
- بدأ يشتهر، وطلب من الناس أن يبايعوه، وأطلق على نفسه لقب "المأمور من الله، شبيه المسيح في دعوته الى الله وأحواله الشخصية"
- وقد كفره العلماء وطردوه من البلاد الاسلاميه، وكفروا أتباعه وتكفيرهم بإجماع المسلمين، لم يخالف في هذا أحد.
- وقد ادعى ميرزا غلام أحمد القادياني النبوة، وكان يزعم أنه يتلقى الوحي من السماء، كما زعم أن الله عز وجل أخبره بأنه سيعيش ثمانين سنة.
- من علماء المسلمين الذين ردوا عليه العالم الكبير ثناء الله الأمر تسري الذي كان من أشد العلماء عليه.
- في عام ١٣٢٦ هـ تحدى القادياني الشيخ ثناء الله هذا، بأن الكاذب المقترى من الرجلين سيموت، ودعا الله أن يقبض المبطل في حياة صاحبه ويسلط عليه داء، وبعد ثلاثة عشر شهراً وعشرة أيام تقريباً أصيب القادياني بدعوته. وقد ذكر أبو زوجته (آ) ايته بقوله: ولما اشتد مرضه أيقظني فذهبت إلى حضرته ورأيت مايعانيه من الألم فخاطبني قائلاً: أصبت بالكوليرا ثم لم ينطق بعد هذا بكلمه صريحة حتى مات.

أبرز الخلفاء القاديانيين:-

- نور الدين وهو الخليفة الأول وهو الخليفة الأول للقاديانية، وضع الإنجليز تاج الخلافة على رأسه فتبعه المریدون.
- من أتباعه محمد علي وخوجه كمال الدين أمير القاديانية اللاهورية وهما منظرا القاديانية
- قدم محمد علي ترجمه محرفة للقرآن الكريم الى الإنجليزیه ومن مؤلفاته: حقيقة الإختلاف - النبوه في الإسلام - الدين الإسلامي.
- الخوجه كمال الدين له كتاب المثل الأعلى في الأنبياء.
- منهم محمد صادق ومنهم محمد صادق: مفتي القاديانية ، ومن مؤلفاته : خاتم النبيين.
- ومنهم بشير أحمد بن الغلام ، ومحمود أحمد بن الغلام وخليفته الثاني :من مؤلفاته أنوار الخلافة ،تحفه الملوك، حقيقة النبوة.
- كان لتعيين ظفر الله خان القادياني كأول وزير للخارجيه الباكستانيه أثر كبير في دعم هذه الفرقة الضالة حيث خصص لها بقعة كبيره في إقليم بنجاب لتكون مركزا عالميا لهذه الطائفة.

المعتقدات والمبادئ الفكرية:-

التدرج في الزعم بدعاية أن غلام أحمد داعية ومصلح ، إلى مابعد النبوة.

- بدأ غلام أحمد نشاطه كداعية إسلامي حتى يتلف حوله الأنصار ثم ادعى أنه مجدد وملهم من الله ، وقال بأن الإلهام لم ينقطع ولا ينبغي أن ينقطع.
- ثم تدرج خطوة أخرى فادعى أنه المهدي المنتظر والمسيح الموعود، ويقول في ذلك "وهذا عيسى المرتقب ، وليس المراد بعيسى وأمه العبارات الإلهية الا أنا"
- من اقواله: "أحلف بالله الذي في قبضته روعي ، وهو الذي أرسلني ،وسماني نبياً وناداني بالمسيح الموعود وأنزل لصدق دعواي بينات بلغ عددها ثلاث مائة ألف بينه"
- ادعى النبوه وانكر ختمها بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وزعم أن نبوته أعلى وأرقى من نبوة سيدنا محمد.
- القول بالتناسخ والحلول لأرواح الأنبياء ، وذلك ليثبت نبوته ، وكذا القول بتشبيه الله باليشر.
- يعتقد القاديانيون أن الله يصوم ويصلي وينام ويصحو.
- يعتقدون أن قاديان كالمدينه المنوره ومكه المكرمه بل وأفضل منهما وأرضهما حرم وهي قبلتهم وإليها حجهم.

- يعتقدون أن جبريل عليه السلام كان يتزل على غلام أحمد وأنه كان يوحى إليه ، وأن الهاماته كالقرآن.
- يعتقدون أن كتابهم منزل واسمه الكتاب المبين وهو غير القرآن الكريم.

المحاضرة الثانية عشر

الماسونية:

تعريف الماسونية:-

الماسونية لغة : معناها البناءون الأحرار.

في الاصطلاح : منظمه يهوديه سريه هدامة ، إرهابية غامضة، محكمة التنظيم تهدف الى ضمان سيطرة اليهود على العالم وتدعو الى الألحاد والإباحية والفساد ، وتتستر تحت شعارات خداعه (حريه-إخاء-مساواة-إنسانيه) جل أعضائها من الشخصيات المرموقة في العالم.

- تتخذ الوصاياه والنفعية أساساً لتحقيق أغراضها (أي : تكوين حكومة لا دينيه عالمية).

مولد الماسونية ونشأتها: تعتبر شاهدة ميلاد الماسونيه مطموسة المعالم إلا بقليل من الرموز المبهمة لذلك اختلفت الآراء حول مولدها.

- الرأي الأول: منهم من يرى أنها ولدت حين كان موسى عليه السلام مع قومه التيه (وفي أوراق المحفل الأكبر الوطني المصري للبنائين الأحرار القدماء لمصر والأقطار العربية)) نجد النشرة الماسونية رقم واحد تحمل هذه السنه ٥٩٥٦ ق.م" وهي سنة النور. وهي باصطلاحهم تقع قبل أربعين قرنا من ميلاد المسيح عليه السلام.
- الرأي الثاني: ومن العلماء من يذهب الى أن المؤسس الأول هو ((هيردوس)) الذي كان واليا على القدس لدولة الرومان وقد أسس في القدس بالاشتراك مع مستشاريه اليهود في جمعية سريه باسم ((القوة الخفية)) وكان هدفها مقاومة دعوة المسيح عليه السلام ، لأنه كان بشر بزوال هيكل سليمان، على حد زعمهم.
- الرأي الثالث: ومن العلماء من أرجع المولد إلى العصور الحديثه وله ذلك دليل بأنه لم يكن في بريطانيا في القرن الثاني عشر للميلاد أي جمعيه تحمل اسم "البنائين الأحرار" أو "الأخوة الأحرار" وإحدى الوثائق القديمه قد أكدت فوز عضو في الجمعيه الماسونيه بمقعد في مجلس العموم البريطاني وكان ذلك عام ١٣٧٦م.

مبادئ الماسونية:

المبادئ المعلنة: -

- الإيمان بالله :
 - احترام الدين :
 - الأخلاق:
 - لاسياسه :
- تعلن الماسونيه أنها تدعو الى الإيمان بالله.
تصرح الماسونيه في كل مناسبة ،بأنها تحترم الأديان وكل الأديان.
تعلن الماسونية "أنها مؤسسة إنسانيه لاتدعو إلا إلى الاخلاق".
تعلن الماسونية أنها لاتعمل في الحقل السياسي وأنها تحترم السلطة الحاكمة.

المبادئ الخفية: -

- الإيمان بالشيطان.
- الإله الحقيقي هو المادة. البعض يقسم بإسم "مهندس الكون الأعظم" والحق أن الماسونيه لاتريد به ذلك بل أن الكون الأعظم هي "قوه خفيه" واما المهندس فهو "دونيرم:الرئيس الرابع لتلك القوه الخفيه.
- محاربة الدين.

حقيقة الماسونية: الماسونيه مؤسسه يهوديه في تاريخها ودرجاتها وتعاليمها وكلمات السر فيها وفي ايضاحها^[١] يهوديه من البدايه حتى النهايه

أهداف الماسونية:

- القضاء على جميع الأديان غير اليهودية.
- جعل الماسونية سيادة الأحزاب.
- العمل على إسقاط الحكومات الشرعية.
- القضاء على الاخلاق.
- نشر الإباحية، والفساد والانحلال، واستعمال المرأة كوسيلة للسيطره.
- العمل على السيطره على رؤساء الدول، لضمان تنفيذ أهدافهم.
- السيطره على الاعلام.
- إقامة دوله اسرائيل.

درجات الماسونية:

- 1- العمي الصغار: هي الماسونية العامة الرمزية، والمقصود [] م المبتدئين من الماسونيين.
- 2- الماسونية الملوكية : هذه لاينالها الا من تنكر كلياً لدينه ووطنه وأمه وتجرد لليهودية منها يقع الترشيح للدرجة الثالثة والثلاثون كتشرشل وبلفور.
- 3- الماسونية الكونية: هي قمة الطبقات وكل افرادها يهود. وهم أحاد، وهم فوق الأباطرة والملوك والرؤساء لأنهم يتحكمون فيهم.

أثر الماسونية على المسلمين في العصر الحديث:

- نابليون وهو الماسوني العريق لايكاد يستقر في مصر حتى انشأ في القاهرة سنة ١٨٠٠م محفل ايزيس.
- في الجزائر لم تمضي بضع سنين على احتلالها حتى كانت الماسونية تدعو سنة ١٨٣٤م إلى نشر الحاضرة.
- في نيجيريا أصبح من العسير جدا أن تجد رئيس قبيلة ولا سيما في الجنوب غير ماسوني.
- رأينا في الشام ومصر محافل ماسونية منتشرة في كل مدينة.
- ورأينا أصحاب المقامات العليا في السياسة والسلطة أولئك الذين يحملون أدوات الهندسة لا لبناء اوطانهم وإنما لبناء الهيكل في قلب الإسلام والقدس.
- رأينا في الأرض الإسلامية تحريفا للتاريخ هذا جورجى زيدان يقول عن مدينة السلام بغداد وعن جامع احمد بن طولون وعن قصر غرناطة ان أيد ماسونية هي التي قامت ببناء كل ذلك.

الحكم على الماسونية:

- أصدر المجتمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي بالمملكة العربية السعودية والمجتمع الفقهي في الازهر : أن الماسونية تعادي الأديان جميعاً وتسعى لتفكيك الروابط الدينية. "ومن والاهم أو انتسب إليهم من المسلمين فهو ضال أو منحرف أو كافر ، حسب درجة ركونة إليهم"

المحاضرة الثالثة عشر

الصهيونية:-

التعريف: الصهيونية حركة سياسية عنصرية متطرفة، ترمي إلى إقامة دولة لليهود في فلسطين تحكم من خلالها العالم كله.

- اشتقت الصهيونية من اسم جبل صهيون في القدس حيث ابنتى داود قصره بعد انتقاله لبيت المقدس في القرن الحادي عشر قبل الميلاد ، وهذا الاسم يرمز إلى مملكة داود وإعادة تشييد هيكل سليمان من جديد بحيث تكون القدس عاصمة لها.
- ارتبطت الحركة الصهيونية الحديثة بشخصية الصهيوني النمساوي هرتزل الذي يعد الداعية الأول للفكر الصهيوني الحديث والمعاصرة الذي تقوم على آرائه الحركة الصهيونية في العالم.
- يعتقد الصهيونيون انه لما كان الشعب اليهودي لا يوجد في وطنه ، بل هو مشتت في الخارج، فإنه يعاني وبالتالي لا يمكن حل المسألة اليهودية ببعديها، الاجتماعي والنفسي ، إلا عن طريق الاستيطان في فلسطين.
- يعلم دارسو الدين اليهودي أن الدين اليهودي يحرم العودة إلى أرض الميعاد ، ويعتبر أن مثل هذه المحاولة هي التجديف والهرطقة لأن عودة اليهود حسب المعتقد الديني - لا يمكنها أن تتم إلا على يد مبعوث من الله ، هو المسيح المخلص ، وليس على يد حركة سياسية مثل المنظمة الصهيونية العالمية ولذا حينما ظهرت الحركة الصهيونية عارضتها المنظمات اليهودية في العالم ، وما تزال أقلية من هذه الجماعات تنادي [2] ذا المفهوم مثل جماعة "ناطوري كارتا" اليهودية المتدينة والتي تتمركز في الولايات المتحدة.

مؤتمر بازل عام ١٨٩٧:- نشأة الحركة الصهيونية

- أول ظهور لمصطلح الصهيونية سنة ١٨٩٠ كان على يد الكاتب اليهودي (ناتان برونباوم)، في مقالة له منشورة في مجلة "التحرير الذاتي" .
- في العام ١٨٩٦ قام الصحفي اليهودي (تيودور هرتزل) بنشر كتاب اسمه (دولة اليهود)، وفيه طرح الفكرة وكيفية علاجها وهو إقامة وطن قومي لليهود.
- في العام ١٨٩٧ نظم هرتزل أول مؤتمر صهيوني في مدينة (بازل) السويسرية، وحضره ٢٠٠ مفوض ، حيث صاغوا برنامج بازل ، الذي سيضل هو برنامج الحركة الصهيونية.
- عقد المؤتمر في بازل وحضره ٢٠٤ أعضاء من اليهود ، يمثلون ١٥ دولة ، وترأس هيرتزل المؤتمر.

المنظمة الصهيونية العالمية:

- انتخب هيرتزل رئيساً للمنظمة الصهيونية.
- فتحت المنظمة باب العضوية فيها لكل من يؤمن بالأفكار الصهيونية ويعمل على الإسراع بتحقيق أماني وتطلعات الشعب اليهودي.
- منح حق العضوية لكل يهودي في العالم يلتزم ببرنامج بازل ، ويدفع اشتراكاً سنوياً يسمى "شيفل" - وهو وحدة العملة التي كان يتداولها العبرانيون القدامى.
- نمت هذه العضوية بشكل كبير ، ففي المؤتمر الصهيوني السادس الذي انعقد عام ١٩٠٣ وصل عدد أعضائها إلى ٦٠٠ عضو وكان عدد الجمعيات الصهيونية ١٥٧٢ جمعية موزعة على بلدان مختلفة.
- ثم ازداد بصورة كبيرة أثناء ترويس حايبم وايزمان فأصبح في عام ١٩٣٩ تعداد الأعضاء قرابة ١,٥ مليون عضو.

ركائز الصهيونية:

- امتلاك فلسطين: وهي لا تدعى امتلاك فلسطين فحسب ، بل فلسطين وماجاورها من البلدان ، وهذا ما توضحه كلمتهم السافره إسرائيل من النيل إلى الفرات.
- فكرة المسيح المنتظر: فأنهم يعملون على قيام دولتهم تمهيداً لظهور المسيح المنتظر ، فقيام الدولة مقدم على ظهوره.
- السيطرة المطلقة على العالم كله: لأنهم يرون أن هذا حق لهم ، أمرهم به توراها.

بعض الأفكار والمعتقدات:-

- يعتقدون ان اليهود هم العنصر الممتاز الذي يجب ان يسود كل الشعوب الأخرى خدم لهم.
- يقولون : لقد انتهى العهد الذي كانت فيه السلطة للدين ، والسلطة اليوم للذهب وحده فلا بد من تجميعه في قبضتنا.
- يرون أن الساسية نقيض للأخلاق ولابد فيها من المكر والرياء.
- يقولون : لابد أن نفتعل الأزمات الاقتصادية لكي يخضع لنا الجميع بفضل الذهب الذي احتكرناه.
- يقولون : إننا الآن بفضل وسائلنا الخفية في وضع منيع بحيث إذا هاجمتنا دولة نهضت أخرى للدفاع عنا.
- يقولون : عندما تصبح السلطة في أيدينا لن نسمح بوجود دين غير ديننا على الأرض.

المحاضرة الرابعة عشر

الأصولية النصرانية:-

التعريف: الاصولية النصرانية حركة متشددة انتشرت في النصارى البروتستانت بشكل اخص ،وتدعو الى حرفية نصوص الكتاب المقدس ،مما يعطي العصمة للكتاب المقدس في كل المجالات التي تمس الحياة.

- يجب ان يفهم الكتاب المقدس بشكل مباشر، وهذا افضل وسيلة للتبشير.

الكتاب المقدس الذي يؤمن النصارى بقدسيته يشتمل على قسمين:-

1- العهد القديم : ويحتوي على التوراة ، وأسفار الأنبياء.

2- العهد الجديد: ويحتوي على الأناجيل الأربعة (متى ، مرقس ، لوقا ، يوحنا) فقط ، والرسائل المنسوبة للرسول.

- سبب ظهور مصطلح الاصولية النصرانية في الولايات المتحدة كان بسبب نظرية داروين للتطور في كتابه "أصل الخلائق" 1910م وكتابه الثاني " ظهور الانسان".

عقيدة الأصوليين النصرانيين :-

وضعت النقاط الخمس المشهورة لمذهب وفكر الاصولية النصرانية في مؤتمرات عقدت بأوائل القرن العشرين بهدف صياغة فكر تلك الحركة. تتمثل في:-

1- تنزيه الكتاب المقدس عن الخطأ، والاعتقاد في إلهام نصوصه جميعاً.

2- إلهية المسيح.

3- مولده العذري.

4- تكفير الخطايا من خلال الدم البديل (أي من خلال آلام المسيح ومعاناته ، وموته تكفيراً عن خطايا البشر).

5- القيامة الجسدية ، ومجيء المسيح إلى العالم مرة ثانية.

أبرز الشخصيات الاصولية:

من اشهر القيادات الاصولية وأعظمها أثراً، وليام بلاكستون، وجيري فولويل، وبات روبرتسن ، وجورج أوتس ، ومايك إيفانز، وسويجارت وغيرهم ، وجميع هؤلاء يحتلون مكانة مرموقة في الأحزاب السياسية الحاكمة في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها.

انتشار الاصولية النصرانية-

- للأصولية النصرانية في أمريكا اكثر من (٢٠) ألف مدرسة ومعهد وكلية ، والملايين من الطلاب والدارسين للتوراة. والجامعات الشهيرة في

أمريكا إنما أسست على أساس ديني بروتستانتي ومنها : هارفارد ، وجورج تاون وغيرهم.

- رابطة الإذاعيين الدينيين لديها ألف محطة تلفزيونية وإذاعية مشتركة في نشاطها ومشغولة بالحديث عن التوراة ورجالها.

- نجوم الاصولية أصبحوا ينافسون نجوم السينما والفن والرياضة في اجتذاب اهتمام الجماهير.

لقد انكب علماء الاجتماع والنفس على دراسة انتشار الاصولية ، وهناك قضية لا بد من النظر إليها إذ يجب أن نربط بين ظهور الإيز والهيريبيز وانتشار الصحوة الدينية في أمريكا ، فالناس قد شعروا بأهمية الدين للحياة وقد كانت كنائس أقليات نصرانية ترفض الزنا وتحاربه وتحافظ على أبنائها وبناتها منه ، ولما انتشرت هذه الأمراض الخبيثة ازداد عدد هذه الكنائس وكذلك إيمان المخدرات والضياع والفراغ ، كل هذه العوامل أدت إلى تنامي الاصولية النصرانية ، وقد تنامت هذه الاصولية ليصبح عدد أتباعها الآن مايقارب ثمانين مليوناً.

تمت